حماية المدنيين
21-15 كانون الأول/ديسمبر 2010

الضفة الغربية

إصابة عشرة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع عشرة فلسطينيين، وأصيب هذا الأسبوع أيضا جنديان إسرائيليان على يد الفلسطينيين. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,107 فلسطينيا في الضفة الغربية وذلك مقارنة بما مجموعه 786 إصابة وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009. وأصيب خلال هذه الفترة أيضاً 124 من أفراد القوات الإسرائيلية على يد الفلسطينيين في الضفة الغربية، مقارنة بإصابة 69 في الفترة المماثلة من عام 2009.

وقد أصيب خمسة من الفلسطينيين هذا الأسبوع خلال مظاهرة أسبوعية نُظمت ضد توسيع مستوطنة حلميش على أراضي قرية النبي صالح في منطقة رام الله. كما ونُظمت مظاهرات أسبوعية أخرى لم تُسفر عن إصابات ضد بناء الجدار في قريتي بلعين ونعلين (محافظة رام الله) وقرية المعصرة في منطقة بيت لحم، وضد القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي في قرية بيت أمر (محافظة الخليل). وقد وقع ما يقرب من 30 بالمائة من الإصابات في عام 2010 (333 إصابة) خلال المظاهرات الأسبوعية مقارنة بما يقرب من 40 بالمائة في عام 2009.

وأصيب فلسطينيان آخران خلال اشتباكات وقعت ما بين قوات إسرائيلية وفلسطينيين بالقرب من الحاجز في قرية بدو (محافظة القدس) وخلال عملية هدم منزل في قرية النعمان (محافظة بيت لحم). وأصيب طفل يبلغ من 14 عاماً، عندما رشّ الجنود الإسرائيليون غاز الفلفل في وجهه بعد رفضه إطلاعهم على شهادة ميلاده وأنزلت ركاب حافلة على حاجز يقع في قرية العيسوية في القدس الشرقية.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 90 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وهو عدد قريب من المعدل الأسبوعي من العمليات المماثلة خلال عام 2010. في إحدى هذه العمليات التي نُفذت في قرية وادي فوكين (محافظة بيت لحم)، اعتدت القوات الإسرائيلية جسديا على فلسطينيين مما أدى إلى إصابتهما. وقد أصيب جنديان إسرائيليان نتيجة رشقهما بالحجارة على يد فلسطينيين في منطقتي الخليل وجنين.

استمرار عمليات الهدم: هدم 16 مبنى في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية

هدمت السلطات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 16 مبنى يمتلكها فلسطينيون في القدس الشرقية والمنطقة (ج)، مما حدى بمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل جايلارد، إلى إصدار بيان يدعو فيه الحكومة الإسرائيلية إلى وقف عمليات الهدم بصورة فورية. وقد سلط البيان الضوء كذلك على الأثر الاجتماعي والاقتصادي الخطير لعمليات الهدم على حياة ورفاهية الفلسطينيين مما يزيد من اعتمادهم على المساعدات الإنسانية.

وهدمت السلطات الإسرائيلية أربعة منازل في القدس الشرقية في كل من قرى النعمان، والثوري، وصور باهر، وراس العمود بذريعة عدم حصولها على تراخيص بناء إسرائيلية. ونتيجة لذلك تمّ تهجير 30 شخصاً، من بينهم 13 طفلا. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 62 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية (مقارنة بـ80 في الفترة المماثلة من عام 2009) مما أدى إلى تهجير 92 شخصاً وتضرر 260 آخرين.

وفي المنطقة (ج) في الضفة هدمت السلطات الإسرائيلية 12 مبنى بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء. ومن بين هذه المباني ثمانية خيام سكنية وحظائر للماشية بالقرب من زعترة (محافظة بيت لحم)، مما أدى إلى تهجير 24 شخصا تهجيرا

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قسريًا، إضافة إلى أربعة مخازن في مجمع البقعة في منطقة الخليل. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 353 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، وذلك مقارنة بهدم 186 في الفترة المماثلة من عام 2009, مما أدى إلى تهجير 478 شخصا وتضرر 2,254 آخرين.

وأصدرت السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) أيضاً أوامر طرد ضد 12 خيمة سكنية و15 حظيرة ماشية في قرية خربة طانا (محافظة نابلس) بحجة أنها تقع في منطقة عسكرية مغلقة. ويتضرر جراء هذه الأوامر 100 شخص. يجدر الذكر أن القرية تعرضت لعملية هدم مكثفة الأسبوع الماضي حيث هُدم فيها 29 مبنى. إضافة إلى ذلك أصدرت أوامر الهدم ووقف العمل ضد أربعة منازل، وحظيرتي ماشية وعمود كهربائي في قرية دورا القرع، وعين عريك (محافظة رام الله)، ومجمع الفارسية البدوي (محافظة طوباس) وخربة تل الخشبة (محافظة نابلس) على التعاقب.

إضافة إلى ذلك، صادرت القوات الإسرائيلية جراراً وحفاراً واحتجزت ثلاثة فلسطينيين لعدة ساعات بالقرب من قرية خربة الراس الأحمر (محافظة طوباس) الواقعة بجوار مستوطنة روعي في منطقة أعلنها الجيش الإسرائيلي منطقة عسكرية مغلقة.

عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير خمسة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم. وهذا مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ ستة حوادث منذ بداية عام 2010. ومنذ مطلع عام 2010 قتل طفل فلسطيني وأصيب 107 فلسطينيين خلال هجمات نفذها مستوطنون إسرائيليون.

في إحدى هذه الحوادث اعتدى مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة ميفو دوتان جسدياً على فلسطينيين اثنين من قرية كفر راعي (محافظة جنين)، مما أدى إلى إصابتهما، ومن ثم احتجزوهما لمدة ثلاث ساعات. وفي حادث آخر أصيب فلسطيني بعد أن هاجمه كلب يعود لمستوطنين إسرائيليين استولوا على أحد المنازل التي تعود لفلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية.

وفي حادث أسفر عن وقوع أضرار بالممتلكات، هاجم مستوطنون إسرائيليون راع فلسطينيا وقتلوا رأسين من أغنامه بالقرب من قرية قصرى. إضافة إلى أنّ راع آخر أجبر على مغادرة حقل بالقرب من خربة تل الخشبة (محافظة نابلس) على يد مستوطنين أشعلوا النار بعد ذلك في الحقل مما أدى إلى قتل 12 رأساً من الأغنام وإصابة أربعة رؤوس أخرى. وتُجري الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً في هذا الحادث حالياً.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، تمّ تخريب مقام ديني يهودي يقع بجوار قرية كفر حارس (محافظة سلفيت)، على يد فلسطينيين كما يُزعم. وفي اليوم التالي، وفق ما أبلغ به المجلس القروي في كفر حارس، دخل مستوطنون إسرائيليون إلى القرية وخرّبوا خمسة قبور وتسببوا بأضرار لخمسة سيارات. وفي المنطقة ذاتها، أفاد مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة باركان، وفق مصادر إعلامية إسرائيلية، أن فلسطينيين من قرية بروقين المجاورة اقتلعوا ما يقرب من 150 شجرة تستخدمها المستوطنة.

وأفاد المجلس القروي في قرية كفر قدوم (محافظة قلقيلية) أن قوات إسرائيلية نصبت سياجاً يمنع الوصول إلى 1,200 دونم تقريبا من الأراضي الزراعية التي تعود للقرية والتي تقع بالقرب من مستوطنة كيدوميم الإسرائيلية. ونتيجة لذلك قد يُطلب من المزارعين إجراء "تنسيق مُسبق" من أجل الوصول إلى هذه الأراضي. يجدر الذكر أنّ هذا الإجراء فرض على وصول الفلسطينيين إلى الأراضي الزراعية التي تقع بجوار 60 مستوطنة وذلك عن طريق حواجز مادية تنصب حول الأرض أو جراء الترهيب الذي يمارسه المستوطنون.

وفي حادثين منفصلين وقعا خلال هذا الأسبوع رشق فلسطينيون الحجارة على سيارات تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية كانت مسافرة في طرق الضفة الغربية في منطقة بيت لحم والخليل مما أدى إلى تضرر سيارتين.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قطاع غزة

مقتل خمسة فلسطينيين في غارة جوية، وإصابة إسرائيلي جراء إطلاق صاروخ

قُتل هذا الأسبوع خمسة فلسطينيين جراء غارة جوية إسرائيلية وأصيب عشرة آخرون من بينهم أربعة مدنيين. وأصيبت فتاة إسرائيلية جراء صاروخ أطلقته جماعات فلسطينية مسلحة. وخلال عام 2010 قُتل 67 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين وأحد الرعايا الأجانب وأصيب 274 فلسطينيا آخرين (من بينهم 240 مدنيا) و 11 إسرائيلياً (عشرة جنود ومدني واحد) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وقد وقعت معظم حالات القتل والإصابة في صفوف الفلسطينيين (أكثر من 65 بالمائة) بالقرب من السياج الذي يفصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

في حادث وقع في 18 كانون الأول/ديسمبر استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية خمسة فلسطينيين ينتمون إلى جماعة مسلحة وقتلتهم بالقرب من السياج في منطقة دير البلح. وأفادت مصادر إسرائيلية أنّ هؤلاء كانوا يحاولون إطلاق صاروخ باتجاه جنوب إسرائيل. وأصيب في اليوم ذاته أيضاً ستة مسلحين آخرين خلال غارتين جويتين استهدفتا قواعد عسكرية في منطقتي رفح وخانيونس. ومن بين المواقع التي استهدفت في موجة الغارات الجوية مصنع ألبان في منطقة خانيونس حيث دُمّر بالكامل، وقواعد عسكرية أخرى، ومناطق مفتوحة، وأنفاقاً أسفل الحدود ما بين غزة ومصر.

وزادت الفصائل الفلسطينية المسلحة خلال هذا الأسبوع من وتيرة إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه القوات الإسرائيلية التي تقوم بدوريات على طول السياج، بالإضافة إلى تجمعات وبلدات إسرائيلية. وسقط أحد هذه الصواريخ في مدينة أشكلون مما أدى إلى إصابة فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 14 عاماً وتسبب بأضرار لعدة مبان.

واستمرت خلال الأسبوع القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (منطقة تبلغ 17 بالمائة من أراضي غزة). وفي ثلاثة حوادث أصيب ثلاثة عمال فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج وأحد الرعاة جراء نيران القوات الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية مرة واحدة مسافة تبلغ مئات الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

استمرار التصدير المحدود؛ وتواصل انخفاض مخزون القمح

خلال الفترة التي شملها التقرير (12-18 كانون الأول/ديسمبر) دخل إلى غزة ما مجموعه 866 حمولة شاحنة، وهو ما يعدّ انخفاضا مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 937 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. ويُمثل رقم هذا الأسبوع أقل من ثلث المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وتمثل نسبة المواد الغذائية نصف الواردات، بينما كانت تمثل 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

سُمح هذا الأسبوع بتصدير عدد من شحنات الفراولة وأزهار الزينة من قطاع غزة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر سُمح بتصدير 44 شحنة تحمل الفراولة (74.6 طن) وأزهار الزينة (471,000 زهرة) من غزة. وبالرغم من إعلان الحكومة الإسرائيلية (في 8 كانون الأول/ديسمبر) عن نيتها السماح بخروج المزيد من الصادرات من قطاع غزة، من بينها المنتجات الزراعية والأثاث والمنسوجات، لم يُبلّغ حتى نهاية الفترة التي شملها التقرير عن أي زيادة في الصادرات. ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر غزة سوى 304 حمولة شاحنة من الصادرات (جميعها من الفراولة وأزهار الزينة). علما أنّ المعدل الشهري لعدد شحنات الصادرات التي غادرت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 قبل الحصار بلغ 1,086 شحنة.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وما زال مخزون القمح المتوفر في غزة منخفضا نظرا للتشغيل المحدود للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني). وقد بدأ مخزون القمح بالانخفاض جراء استئناف دخول واردات الحصى لمشاريع المنظمات الدولية عبر الحزام ذاته في تشرين الأول/أكتوبر 2010، مما أدى إلى انخفاض الوقت المخصص لنقل القمح. وحتى 21 كانون الأول/ديسمبر يتوفر لدى مطاحن قطاع غزة السبع ما يقرب من 3,560 طن من حبوب القمح إضافة إلى 417 طنا من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات تغطي احتياجات السكان لمدة ستة أيام.

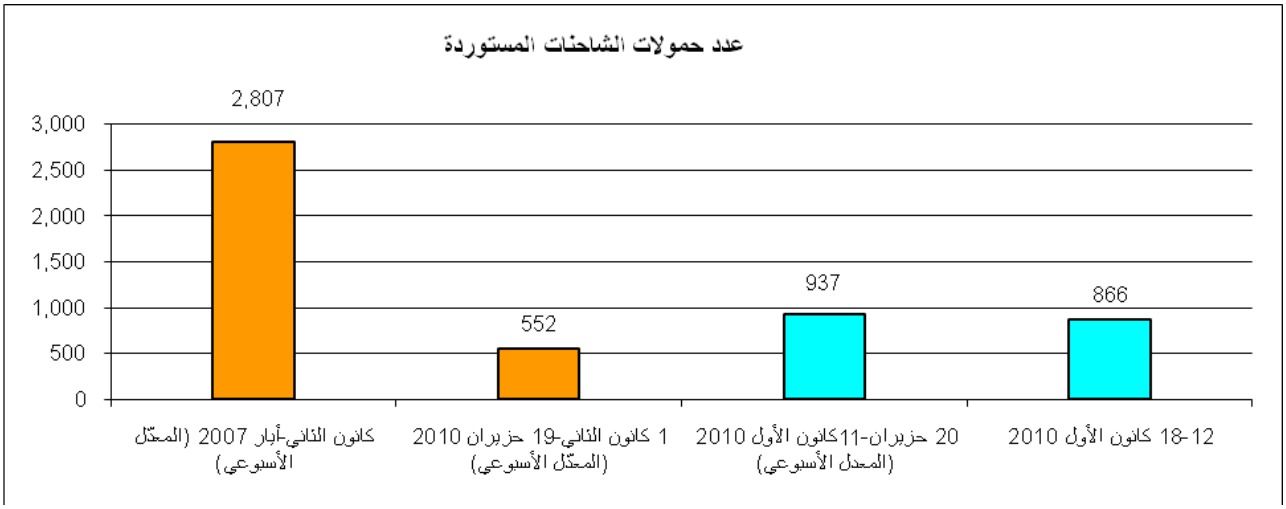

ساعات انقطاع الكهرباء تصل إلى 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

لم يدخل هذا الأسبوع سوى 0.91 مليون لتر من الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة، وهي أقل كمية مسجلة منذ أول أسبوع في شهر آب/أغسطس. وبالرغم من كميات الوقود غير الكافية، استطاعت محطة توليد كهرباء غزة العمل بمحركين أحدهما يُشغل بالديزل المستخدم للسيارات (والمنقول عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر)، منتجة 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاوط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتني من إسرائيل [120 ميغاوط] ومصر [17 ميغاوط])، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 6-4 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

وما زالت واردات غاز الطهي لا تلبي الحاجة، مما أدى إلى إعادة تطبيق خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008. ودخل إلى غزة هذا الأسبوع حوالي 456 طنا من غاز الطهي عبر معبر كيرم شالوم. ومما يَحِد من القدرة التشغيلية بصورة بالغة لهذا لمعبر, انعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم)، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010. وقد استمر نقص الغاز بالرغم من البدء مؤخرا بتشغيل خط أنابيب جديد تحت الأرض لنقل غاز الطهي من مصر، ولا تُعرف حتى الآن الكميّة الإجمالية التي نُقلت عبر هذا الأنبوب.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_12_23_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org